

لسان العرب

(جرف) الجَرْفُ اجْتَرافُك الشيءَ عن وجهِ الأرض حتى يقال كانت المرأةُ ذات لثةٍ فاجْتَرَفَهَا الطبيبُ أي اسْتَحَاها عن الأسنانِ قَطْعاً والجَرْفُ الْأَخْذُ الكثير جَرَفَ الشيءَ يَجْرِفُهُ بالضم جَرَفاً واجْتَرَفَهُ أَخَذَهُ كَثِيراً والمَجْرَفُ والمَجْرَفَةُ ما جُرِفَ به وجَرَفَتِ الشيءَ أَجْرَفُهُ بالضم جَرَفاً أي ذَهَبَتْ به كَلَّهْ أَوْ جُلَّهْ وجَرَفَتِ الطَّيْنُ كَسَحَتْهُ ومنه سُمِّيَ المَجْرَفَةُ وَبَنَانُ مَجْرَفُ كثير الأخذ من الطعام أنشد ابن الأعرابي أَعْدَدْتُ لِلْقَوْمِ بَنَاناً مَجْرَفاً ومعدةً تَغْلِي وَيَطْنَاناً أَجْوَفاً وجَرَفَ السيلُ الواديَ يَجْرِفُهُ جَرَفاً جَوَّخَهُ الجوهري والجُرْفُ والجُرْفُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ما تَجَرَّسَتْهُ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ من الأرض وقد جَرَّسَتْهُ السُّيُولُ تَجْرِيفاً وتَجَرَّسَتْهُ قال رجل من طَيْسٍ فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّسَتْني فلم أَرَ هَالِكاً كَابُنْدِي زِيَادِ ابن سيدة والجُرْفُ ما أَكَلَ السيلُ من أَسْفَلَ شِقِّ الوادي والنَّهْرِ والجمع أَجْرَافُ وجُرُوفٌ وجَرَفَةُ فإن لم يكن من شِقِّه فهو شَطٌّ وشاطئٌ وسيْلٌ جُرَافٌ وجاروفٌ يَجْرِفُ ما مَرَّ به من كثرته يذهب بكل شيء وغَيْثٌ جَارِفٌ كذلك وجُرْفُ الوادي ونحوه من أَسْنَادِ الْمَسَائِلِ إِذَا نَخَجَ الْمَاءُ فِي أَمْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ فَصَارَ كَالدَّحْلِ وَأَشْرَفَ أَعْلَاهُ إِذَا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فهو هَارٍ وقد جَرَفَ السيلُ أَسْنَادَهُ وفي التنزيل العزيز أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ وقال أبو خيرة الجُرْفُ عُرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ شَمْرُ يُقَالُ جُرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجَرَفَةٌ وهي المَهْوَاةُ ابن الأعرابي أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ فِي الْجَرَفِ وَهُوَ الْخِصْبُ وَالْكَلَأُ الْمُلْتَفٌّ وَأَنْشَدَ فِي حَبَّةٍ جَرَفٌ وَحَمْصٌ هَيْكَلٌ وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمَاناً مُكْتَنَزاً يعني على الحَبَّةِ وهو ما تَنَاسَرَ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ واجتمع معها ورقٌ يَبْدِيسُ الْبَقْلَ فَتَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا وَأَجْرَفَتِ الْأَرْضُ أَصَابَهَا سَيْلٌ جُرَافٌ ابن الأعرابي الْجَرَفُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ وَالطَّاعُونَ الْجَارِفُ الَّذِي نَزَلَ بِالْبَصْرَةِ كَانَ ذَرِيعاً فَسُمِّيَ جَارِفاً جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ الْجَوْهَرِي الْجَارِفُ طَائِفُونَ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ طَاعُونَ الْجَارِفِ وَمَوْتُ جُرَافٍ مِنْهُ وَالْجَارِفُ شَوْؤٌ أَوْ بَلَاءٌ تَجْتَرِفُ مَالَ الْقَوْمِ الصَّاحِ وَالْجَارِفُ الْمَوْتُ الْعَامُّ يَجْرِفُ مَالَ الْقَوْمِ وَرَجُلٌ جُرَافٌ شَدِيدُ النِّكَاحِ قَالَ جَرِيرٌ يَا شَبَّابٌ وَيَلَاكَ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمُ وَالْمِنْذَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنْدَيْنِ ؟ وَرَجُلٌ جُرَافٌ يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كَلَّهْ قَالَ جَرِيرٌ وَضِعَ الْخَنْزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ

مُجَاشِعٌ ؟ فَشَاحَا جَحَافِلَاهُ جُرَافٌ هَبْلَاعٌ ابْن سِيده رجل جُرَافٌ شَدِيدٌ الْأَكْل لا يَبْقِي شَيْئاً وَمُجَرَّرٌ فُ وَمُتَجَرَّرٌ فُ مَهْزُولٌ وَكَيْشٌ مُتَجَرَّرٌ فُ ذَهَبَ عَامَّةٌ سِمَنَدِهِ وَجُرْفَ النَّبَاتِ أُكِّلَ عَنْ آخِرِهِ وَجُرْفَ فِي مَالِهِ جَرْفَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ عَنِ اللَّحْيَانِي وَلَمْ يَرِدْ بِالْجَرْفَةِ ههنا المرة الواحدة إِنَّمَا عَنَى بِهَا مَا عُنِيَ بِالْجَرْفِ وَالْمُجَرَّرُ فُ وَالْمُجَارِقُ الْفَقِيرُ كَالْمُحَارِقِ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَدُّهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَرَجُلٌ مُجَرَّرٌ فُ قَدْ جَرَّ فُ الدَّهْرُ أَيِ اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ اللَّحْيَانِي رَجُلٌ مُجَارِقٌ وَمُحَارِقٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَكْشِبُ خَيْرًا ابْن السَّكَيْتِ الْجُرَافُ مَكِّيَالٌ ضَخْمٌ وَقَوْلُهُ بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ يُقَالُ كَانَ لَهُمْ مِنَ الْهُوَانِي .

(*) قَوْلُهُ وَالْهُوَانِي هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا وَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنْ خَوَابِي (مَكِّيَالًا ضَخْمًا) وَافِيًا الْجَوْهَرِي وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الْكَيْلِ جُرَافٌ وَجِرَافٌ قَالَ الرَّاجِزُ كَيْلٌ عِدَاءٌ بِالْجِرَافِ الْقَنْقَلِ مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلُ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ قَوْلُهُ عِدَاءٌ أَيِ مُوَالَاةٍ وَسَيَفُ جُرَافٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ وَالْجَرْفَةُ مِنْ .

(*) قَوْلُهُ « وَالْجَرْفَةُ مِنَ الْخِ » هِيَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تَضَمَّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (سِمَاتِ الْإِبِلِ أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أَنْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ وَقِيلَ الْجَرْفَةُ فِي الْفَخْدِ خَاصَّةً أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِنْ فَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُونَةٍ ثُمَّ تُجْمَعُ وَمِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَاللَّهْزِمَةِ قَالَ سَيْبُويه بَذَوُّهُ عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْدَوُا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا لَفِظَ الْأَثَرِ لَقَالُوا الْجُرْفُ أَوْ الْجِرَافُ كَالْمُشْطِ وَالْخِبَاطِ فَافْهَمْ غَيْرَهُ الْجَرْفُ بِالْفَتْحِ سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَهِيَ فِي الْفَخْدِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ .

(*) قَوْلُهُ « الْقَرْمَةُ » بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ (فِي الْأَنْفِ تُقْطَعُ جِلْدَةٌ وَتُجْمَعُ فِي الْفَخْدِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ الْجُرْفَةُ وَالْجَرْفَةُ أَنْ تُجَرَّفَ لِهْزِمَةٍ الْبَعِيرِ وَهُوَ أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فَيُفْتَلَّ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفُّ فَيَكُونُ جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِي الْجُرْفَةُ وَسُمِّ بِاللَّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ قَالَ مَدْرِكُ يُعَارِضُ مَجْرُوفًا ثَنَنَتْهُ خِزَامَةٌ كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحَتَّ حَالِيهِ رَأُلٌ وَطَاعُونُ جَرْفُ وَاسِعٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ فَأُبْنَا جَدَالِي لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنَا وَآبُوا بِطَاعُونٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ وَالْجَرْفُ وَالْجَرِيفُ يَبْيِسُ الْحَمَاطُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْجَرِيفُ يَبْيِسُ الْأَفَانِي خَاصَّةً وَالْجُرَّافُ اسْمُ رَجُلٍ أَنْشَدَ سَيْبُويه أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَّافِ أَمْسٌ وَطُلَامُهُ وَعُدُّوَانِهِ أَعْتَبْتُ مُنَا بَرَّاسِمٍ ؟ أَمِيرِي عِدَاءٍ إِنَّ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا بَهَائِمَ مَالٍ أَوْ دَيَّا بِالْبَهَائِمِ نَصَبَ أَمِيرِي عِدَاءٍ عَلَى الذِّمِّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ

المدينة وأصله ما تَجَرُّفُ السُّيول من الأَوْدِيَةِ والجَرَفُ أَخْذُك الشيء عن وجه الأرض بالمَجْرِفةِ ابن الأثير وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّهُ وثوب يُؤَارِيهِ وجَرَفُ الخُبْزِ أَي كِسْرُهُ الواحدة جِرْفَةٌ ويروى باللام بدل الراء ابن الأعرابي الجَوْرَقُ الطليم قال أبو العباس ومن قاله بالفاء جَوْرَقٌ فقد صحَّف التهذيب قال بعضهم الجَوْرَقُ الطليم وأنشد لكعب بن زهير المزني كأنَّ رَحْلِي وقد لَانَتْ عَرِيكَتُهَا كَسَوْتُهُ جَوْرَقاً أَغْصَانُهُ حَصفا .

(* قوله « أَغْصَانُهُ حَصفا » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً أقْرابه خصفا) .

قال الأزهري هذا تصحيف وصوابه الجَوْرَقُ بالقاف وسيأتى ذكره التهذيب في ترجمة جَرَل مكانُ جَرَلٍ فيه تَعَادٍ واختلافٌ وقال غيره من أَعْرَابِ قَيْسِ أَرْضِ جَرَفَةٍ مختلفة وقد حُجَّ جَرَفٌ ورجل جَرَفٌ كذلك